

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 721

محمد بن صالح العثيمين

اذا هم يتعلمون بلا شك والحرارة النارية تؤثر عليهم تؤثر على ابدانهم ظاهرها وباطنها قال الله تعالى في كتابه العزيز ان الذين كفروا في اياتنا سوف نصلهم نارا - 00:00:00

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا غيرها ليدوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيمها وهذا واضح ان ظاهر ابدانهم يتعلم وينضج 00:00:23

الشيء معروف اي الوجه واللحام وما اشبه ذلك معروف فهم اذا استغاثوا بماء كالمهل بعد مدة طويلة هذا الماء اذا اقبل على وجوههم نعم شواهد وتساقطت والعياذ بالله فاذا شربوه - 00:00:53

ها قطع امعاؤهم وسخوا ماء حميما فقط امعاؤهم وهذا عذاب الباطن ولا الظاهر؟ هذا عذاب الباطن. يقطع الاعمى من داخل وقال النبي عليه الصلاة والسلام في اهون اهل النار عذابا - 00:01:20

انه في صاح من نار وعليه نعلان يغلي منها دماغه. اعوذ بالله الدماغ يغلي فما بالك بما بما دونه مما هو اقرب الى النعلين وهذا دليل واضح على انهم يتألمون - 00:01:41

وان هذه النار تؤثر فيهم وكذلك قال تعالى وذوقوا عذاب الحرير المحرق والآيات في هذا والاحاديث كثيرة اهـ البحث الرابع هل هناك نارا نار لاهل الكفر ونار لاهل التوحيد الذين يعذبون فيها ثم يخرجون - 00:02:04

نعم زعم بعض العلماء ذلك وقال ان النار نار لاهل الكفر ونار لاهل المعاصي من المؤمنين وبينهما فرق ولكن هذا لا اعلم له دليلا لا من القرآن ولا من السنة - 00:02:34

والذي اعلمه ان النار واحدة لا تختلف لكن عدا ابها يختلف لا شك انها على عصاة المؤمنين ليست هي على الكافرين بلا شك انها تختلف وكوننا نقول بالتقسيم - 00:03:00

بناء على استبعاد عقولنا ان تكون نار واحدة تؤثر تأثيرين مختلفين لأن هذا الاستبعاد لا وجه له اولا ان الله على كل شيء قادر والله تعالى قادر على ان يجعل النار واحدة لشخص سلاما ولآخر - 00:03:25

عذابا وثانيا ان احوال الآخرة لا تقاس باحوال الدنيا ابدا لظهور الفرق العظيم بينهما فلا يجوز ان تقيس احوال الآخرة في احوال الدنيا لتنفي ما لا يتسع له عقلك بل عليك بالنسبة لاحوال الآخرة ان - 00:03:51

يسلم وتقبل وتصدق اليست هذه هذه الشمس تدنو من الخالق قدر ميل يوم القيمة ولو كانت احوال الناس يوم القيمة كاحوالهم في الدنيا لاحرقته لأن هذه الشمس الان في اوجها لو انها نزلت ولو يسيرا احرقت الارض نحتها عن اخرها - 00:04:16

ونحن نحس بحرارتها الان وبينها مسافات عظيمة ونحس بحرارتها لا سيما في ايام الصيف حين تكون عمودية ومع ذلك تدنو من الخالق يوم القيمة بمقدار ميل ولا يحترقون بها - 00:04:45

كذلك ايضا في يوم القيمة الناس في مقام واحد المؤمنون لهم نور يسعى بين ايديهم وبأيديهم والكافر ايش؟ في ظلمه لكن في الدنيا لو كان جنبك واحد علي منهم نور وبين يديه نور - 00:05:04

ينتفع ولا ما ينتفع؟ ينتفع في الآخرة لا في الآخرة ايضا يكون العرق يعرق الناس فيختلف العرب اختلافا عظيما بينهم وهم في مكان واحد من الناس من من يصل العرق الى كعبته - 00:05:25

ومنهم من يصل لاحمد قم توضأ كنت واقف لانك نمت. ما لك منهم من يصل الى كعبته ومنهم من يصل الى ركبتيه ومنهم من يصل

الى ومنهم من يلجمه يلزم العقد وهم - 00:05:48

في مكان واحد فالهم انه لا يجوز ان نقيس احوال الاخرة احوال الدنيا ثم نذهب ونحدث اشياء لم تأتي بالكتاب والسنة كتقسيم النار الى ايش الى نارين - 00:06:09

نار للعصاة ونار الكافرين فالذى بلغ بلغنا ووصل اليه علمنا انها نار واحدة لكنها تختلف لكنها تختلف البحث الخامس اين النار الان اين اثبتنا انها موجودة فاين هي ؟ افي السماء ام في الارض - 00:06:28

نقول هي في الارض هي في الارض ولكن قال بعض اهل العلم انها هي البحار هي البحار هذى وقال اخرون بل هي في باطن الارض والذى يظهر انما في الارض ولكن ما ندري اين اين هي من الارض - 00:06:58

نؤمن بانها في الارض ليست في السماء ولكن لا نعلم في اي مكان هي على وجه التعيين طيب هل النار جهنم هل البحث السادس هل لها اسماء متعددة نعم او اسم واحد - 00:07:27

الجواب لها اسئلة متعددة لها اسماء متعددة وهذه وهذا التععدد في الاسماء لاختلاف صفاتها وتسمى جحيم وتسمى جهنم وتسمى جهنم وتسمى السعير بحسب اختلاف الصفات والمسمى واحد فكل ما صح في كتاب الله او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من اسمائها فانه يجب على المؤمن - 00:07:50

ان يصدق به ويثبتته قول المصلي اعوذ بالله من عذاب جهنم هل المراد يعني انتهى كلام البحث في جهنم؟ هل المراد انه يتبعوز بالله من فعل المعاصي المؤدية الى جهنم - 00:08:30

او يتبعوز بالله من جهنم وان عصى فهو يطلب المغفرة من الله او يشمل الامرین ها يشمل الامرین فهو يستعيذ بالله من عذاب جهنم اي من فعل الاسباب المؤدية الى عذاب جهنم - 00:08:49

ومن عذاب جهنم اي من عقوبة جهنم اذا فعل الاسباب التي توجب توجب ذلك لأن الانسان بين امرین اما عصمة من الذنب فهنا اعاده الله من فعل السبب من فين السبب - 00:09:08

واما عفو عن الذنب عفو عن الذنب وهنا اعاده الله من فعل السبب ولی من اثر السبب وقولنا قبل قليل من العصمة من الذنب هذه ليس معناها العصمة المطلقة - 00:09:32

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ول جاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم طيب اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:09:54

من عذاب القبر ما هو القبر عصر القبر مدفن الميت هذا الاصل قال الله تعالى ثم اماته فاقبره قال ابن عباس فيها اي اكرمه بدفنه فاصل قبر ايش مدفن الميت - 00:10:19

وقد يراد به البرزخ الذي بين موت الانسان وقيام الساعة وان لم يدفن كما قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون بوراء البرزخ يعني من وراء الذين ماتوا. واول اية على هذه - 00:10:46

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فهل الداعي اذا دعا اعوذ بالله من عذاب القبر - 00:11:07

يريد من مدفن الموتى او من من عذاب البرزخ الذي بين موته وبين قيام الساعة؟ الثاني لأن الانسان في الحقيقة لا يدرى هل يموت ويدفن او يموت وتأكل السباع او يحترق - 00:11:29

ويكون رمادا ما يدرى وماتت نفس باي ارض تموت فاستحضر انك اذا قلت من عذاب القبر اي من العذاب الذي يكون للانسان بعد موته الى قيام الساعة طيب والبحث في عذاب القبر؟ من عدة اوجه - 00:11:51

اولا هل عذاب القبر ثابت او غير ثابت الجواب ثابت بتصريح السنة وظاهر القرآن واجماع المسلمين ثلاثة ادلة اولا وثانيا وثالثا اجماع المسلمين اما صريح السنة فهذا الحديث وامثاله وقال النبي عليه الصلاة والسلام تعوذوا بالله من عذاب القبر - 00:12:13 تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من عذاب القبر واما اجماع المسلمين فلا جماع المسلمين يقولون في صلاتهم ايش اعوذ

بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر حتى العامة - 00:12:51

الذين ليسوا من من اهل الاجماع ولا من من العلماء يقول اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر واما ظاهر القرآن فمثل قوله اه
الذين تتوفاهم الملائكة اه ناخذ الاية اللي هي تحضرني الان - 00:13:07

قال الله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال النار يعرضون
عليها غدوا وعشيا ثم قال ويوم تقوم الساعة - 00:13:33

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ولا شك ان عرضهم على النار ليس من اجل ان يتفرجوا عليها بل من اجل ان يصيّبهم منه ايش؟ من
عذابي طيب هذه اية - 00:13:53

وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم الله اكبر انهم لشحیحون بانفسهم ما
يريدون ان تخرج اخرجو انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق - 00:14:10

وكنتم عن اياته تستكبرون فقال اليوم ايش؟ اليوم متى؟ هل هنا للعهد الحضور العهد الحضوري اليوم يعني اليوم الحاضر اللي هو
اليوم وفاتهم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وقل - 00:14:38

كنتم عن اياته تستكبرون اذا فعذاب القبر ثابت يا حاجاج لماذا؟ نعم. طيب. هذا الظاهر من القرآن يكاد يكون كالصریح لأن الآيتين
اللتين ذكرناهما كالصریح في ذلك - 00:14:59